**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الخامسة والثلاثون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان: \*حفظ الصيام :**

**o وروى الإمام مسلم في كتابه الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله**

**عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا ؛ فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ )) .**

**والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ، ومن يتأمل هذه الأحاديث العظيمة**

**ونظائرها مما ورد في هذا الباب في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يستجمع قلبُه خوفاً من أن يضيع صيامُه وأن يضيع قيامُه وأن تضيع طاعاتُه بما يكون منه من تجنِّياتٍ وتعديات وقول زورٍ وجهل وسبابٍ وشتائم وغير ذلكم من الأقوال والأعمال السيئات التي يجني عاملها بها على نفسه ويفوِّت على نفسه خيراً عظيما وأجراً عميما ؛ ولربما ذهبت أجوره كلها في صلواته وصيامه وصدقاته وغير ذلكم من طاعاته إلى من تجنَّى عليهم وتعدَّى .**

**إن الأمر جد خطير وليس بالهيِّن ؛ فالواجب على العبد أن يتقي الله**

**ربه وأن يحرص على أن يستفيد من مدرسة الصيام تحقيقاً لتقوى الملك العلام سبحانه وتعالى .**

**ومن يطالع حال سلفنا الصالح رضي الله عنهم وأرضاهم يطالع حالاً عجيبة في حفظهم لصيامهم وعنايتهم به وتواصيهم على حفظ الصيام ورعايته والعناية به ، والآثار في هذا الباب عنهم كثيرة :**

**o فعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : " إذا صمت فليصم**

**سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم ودع أذى الخادم ، وليكن**

**عليك وقار وسكينة يوم صيامك ، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء " .**

**o وعن أبي صالح الحنفي عن أخيه طَليق بن قيس قال : " قال أبو ذر : إذا صمت فتحفَّظ ما استطعت ، فكان طليق إذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج إلا للصلاة " . وعن أبي المتوكل أن أبا هريرة وأصحابه كانوا إذا صاموا جلسوا في المسجد . وقال عمر رضي الله عنه : " ليس الصيام من الطعام والشراب وحده ولكنه من الكذب والباطل واللغو " .**

**o وقال ميمون بن مِهران : " إن أهون الصيام ترك الطعام والشراب " .**

**o وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : " ألا إن الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل واللغو " .**

**o وعن مجاهد رحمه الله تعالى قال : " خصلتان من حفظهما سلِم له صومه : الغيبة ، والكذب ". وعن أبي العالية رحمه الله تعالى قال : " الصائم في عبادة ما لم يغـتب " وجميع هذه الآثار رواها الإمام ابنُ أبي شيبة في كتابه المصنف ، والآثار والنقول عن السلف في هذا المعنى كثيرة .**

**[ الأنترنت – موقع روضة الخطب المنبرية – حفظ الصيام للشيخ عبدالرزاق البدر ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**